منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون **ج٥٦/٢٦**
البند ١٤-١٧ من جدول الأعمال المؤقت **٢٨ نيسان/ أبريل ٢٠٠٣**
A56/26

التخلص من العمى الذي يمكن تجنبه

تقرير من الأمانة

١- عملاً بالقرار الخاص بالرؤية ٢٠٢٠: الحق في الإبصار - التخلص من العمى الممكن تجنبه الذي اعتمدته اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط،[١] ترد أدناه لمحة عامة عن المبادرة العالمية للتخلص من العمى الذي يمكن تجنبه.

٢- يقدر عدد المكفوفين في العالم بنحو ٤٥ مليون شخص، كما يعاني ١٣٥ مليوناً آخرون من ضعف البصر. بيد أن ٨٠٪ من حالات كفّ البصر حالات يمكن توقيها أو علاجها. وتشير التوقعات التقديرية إلى أن هذه الأرقام سترتفع إلى ٧٥ مليون كفيف و٢٠٠ مليون شخص مصاب بضعف البصر في عام ٢٠٢٠، وذلك ما لم يتخذ إجراء عاجل ومنسق.

٣- ويتركز الضرر الذي يلحق بالصحة البصرية في البلدان النامية، التي تعد زهاء ٩٠٪ من المصابين بالعمى وضعف البصر، وما يرافق ذلك من عواقب بشرية واجتماعية واقتصادية وخيمة. وما يترتب على العمى من خسائر في الإنتاجية وتكاليف التعليم والتأهيل المباشرة يؤثر بصفة خاصة على الأسر، والمجتمعات والأمم، ولاسيما أقلها قدرة على تحمل هذه الخسائر. مقابل ذلك، فإن الوقاية من العمى وعلاجه عن طريق المساواة في فرص الحصول على الرعاية المناسبة يمكن أن يعود على البلدان بوفورات كبرى ويدعم تنميتها بسبل متعددة.

٤- وهناك عدة أسباب وراء الزيادة التي يشهدها عدد العميان وضعيفي البصر، من بينها التغيرات الديمغرافية التي أدت إلى تزايد عدد المسنين في المجتمعات واللامساواة بين الجنسين، حيث تعاني نسبة عالية جداً من النساء من العمى الذي يمكن تجنبه، والانخفاض النسبي في إنتاجية الخدمات القائمة (أي قلة عدد الأشخاص الذين يجري علاجهم بالعمليات وشفاؤهم)؛ وعدم كفاية الموارد. ولكي تحصل خدمات الوقاية والعلاج على الموارد الكافية وتتمكن من العمل بفعالية، يجب على السلطات الصحية أن تدرك أبعاد المشكلة وأن تتيح التدخلات ذات المردودية. وقد أدت مجموعة عوامل مثل الكساد الاقتصادي ونشوء طلبات متنافسة جديدة على الموارد الصحية المحدودة إلى حدوث انخفاض فعلي اليوم في الموارد المالية المتاحة للوقاية من العمى.

---

١ القرار ش م/ل إ٤٩/ ق-٦.

٥- ومع أن منظمة الصحة العالمية حرصت منذ إنشائها تقريباً على تقديم الدعم إلى برامج الوقاية من العمى، فقد بدأت منذ عام ١٩٧٨ بصورة رسمية منح دعمها التقني إلى الأنشطة القطرية التي تستهدف الوقاية من المسببات الأربعة الرئيسية للعمى وضعف البصر ومكافحتها. وفي عام ١٩٩٩، أطلقت المديرة العامة المبادرة العالمية للتخلص من العمى الذي يمكن تجنبه، والمعروفة باسم "الرؤية ٢٠٢٠ - الحق في الإبصار". والمبادرة عبارة عن شراكة بين منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للوقاية من العمى وأعضائها على الصعيد الوطني والدولي. وتهدف هذه المبادرة إلى التخلص من جميع أشكال العمى التي يمكن توقيها وعلاجها بحلول عام ٢٠٢٠.

٦- وتوضح شراكة الرؤية ٢٠٢٠ العلاقة التعاونية والقديمة العهد القائمة بين المنظمة والمنظمات غير الحكومية، كشراكة قائمة بذاتها، بينما تتمتع في الوقت ذاته برعاية الوكالة الدولية للوقاية من العمى. وتتألف المبادرة من ثلاثة عناصر أولية هي: المكافحة الخاصة للأمراض، وتنمية الموارد البشرية، وتطوير الهياكل الأساسية والتكنولوجيا المناسبة. كما تتناول المبادرة مسائل أخرى مثل التوعية والدعوة والإنصاف وجودة الخدمات والنواتج وحشد الموارد.

٧- وبموجب المبادرة، يؤمل أن تضع جميع البلدان خطة وطنية للرؤية ٢٠٢٠ تشارك فيها منظمة الصحة العالمية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص. ويعد الترصد والتقييم من العناصر الأساسية في تلك الخطط. وقد بدأ العمل بالفعل على تقنين المؤشرات العالمية التي سيجري استخدامها. وستتيح الاستعراضات الدورية للبيانات المحصلة بيان التغيرات التي تحدث في مدى انتشار العمى الممكن تجنبه وأثره على الأنشطة داخل البلدان. وسيجري استعراض منتصف المدة في عام ٢٠١٠ من أجل تقييم التقدم المحرز.

٨- وقد بدأ حتى الآن ما يربو على ١٠٠ بلد في تنفيذ مشاريع وأنشطة وطنية ذات صلة بمبادرة الرؤية ٢٠٢٠، ومع ذلك فإن هناك بلداناً عديدة لم تضع إلى الآن خططاً وطنية للوقاية من العمى. وستمنح منظمة الصحة العالمية الدعم التقني أولوية في عملها في إطار المبادرة. وتقدم مبادرة الرؤية ٢٠٢٠ التوجيه والدعم التقني والموارد إلى البلدان، وذلك عملاً على إقامة نظام مستدام وشامل لرعاية العيون في إطار نظم الرعاية الصحية الوطنية بالاستناد إلى مبادئ الرعاية الصحية الأولية.

٩- وستصب التدخلات المعنية المختارة اهتمامها على المسببات الرئيسية التي يمكن توقيها و/ أو حالات العمى وضعف البصر القابلة للعلاج على الصعيد العالمي، والتي تتاح لأجلها الآن تدخلات وتكنولوجيات مرت باختبارات ناجحة مع مرور الزمن وثبتت مأمونيتها ونجاعتها ومردوديتها. وهذه العلل هي: الساد (الكتاركتا) وداء كلابية الذنب (الأنكوسركية) والتراخوما (الحثر) ومسببات عمى الطفولة الممكن توقيها وأخطاء الانكسار وضعف الرؤية.

١٠- ومازال الساد سبباً لما يقدر بنحو ٥٠٪ من جميع حالات العمى، وذلك بالرغم من توافر إمكانيات الجراحة الزهيدة التكلفة التي تتيح استرداد البصر. وما لم تتح فرص متساوية للحصول على رعاية جيدة وميسورة التكلفة للعيون، فسيبقى سكان الكثير من مناطق العالم النائية محرومين من البصر بسبب الساد (الكتاركتا). ومن أهداف مبادرة الرؤية ٢٠٢٠ تحقيق زيادة كبيرة في عدد عمليات علاج الساد.

١١- وقد نشأت منذ عام ١٩٧٤ مبادرات عالمية لمكافحة داء كلابية الذنب (الأنكوسركية) مع بدء برنامج مكافحة داء كلابية الذنب (الأنكوسركية)، أعقبه برنامج التخلص من كلابية الذنب في الأمريكتين (١٩٩٢) ثم البرنامج الأفريقي لمكافحة داء كلابية الذنب (الأنكوسركية) (١٩٩٥). وأدت برامج المكافحة هذه إلى

انخفاض كبير في معدلات حدوث المرض مما يشهد على قيمة الشراكات والعوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن جنيها من الاستثمار في مكافحة هذا المرض. وسيواصل تحقيق هذا التقدم في إطار مبادرة الرؤية ٢٠٢٠.

١٢- ومازالت التراخوما كارثة تعاني منها أشد مجتمعات العالم الفقيرة فقراً. وفي عام ١٩٩٧ أطلقت منظمة الصحة العالمية مبادرة التحالف من أجل التخلص من داء الحثر (التراخوما)، ويجري في إطارها تطبيق استراتيجيات قائمة على القرائن العلمية باتباع أساليب متعددة القطاعات للرعاية الصحية الأولية. وستعزز هذه المبادرة مع تنفيذ أنشطة الرؤية ٢٠٢٠. وفي حين لم يكن عدد بلدان توطن المرض التي انضمت للتحالف عند نشوئه يزيد عن ستة بلدان، فقد أصبح عددها اليوم ٣٠ بلداً.

١٣- وهناك اليوم مئات الألوف من الأطفال الذين يعانون من العمى أو المهددين بفقد البصر. وهناك تدخلات مثل المكملات من فيتامين "ألف" والتمنيع ضد الحصبة وتصحيح أخطاء الانكسار تساعد على الوقاية من فقد البصر والعواقب الهدامة لعمى الطفولة والنجاح في تنشيط هذه التدابير يمكن أن يؤدي إلى منافع كبرى في هذا المجال.

١٤- وقد أكدت الدراسات التي أجريت مؤخراً وجود عدد واسع من أخطاء الانكسار غير المصححة. والتدخلات التصحيحية تدخلات ذات مردودية ولها أثر إيجابي على التنمية الاقتصادية ونوعية الحياة. لذا ستتناول المبادرة أيضاً معالجة المسائل المتعلقة برعاية الإبصار، وهو مجال يعاني من إهمال جسيم.

١٥- إن التخلص من العمى الذي يمكن تجنبه على الصعيد العالمي لا يمكن أن يتحقق من غير التزام سياسي حازم. ويتعين على حكومات الدول الأعضاء والشركاء الناشطين في مبادرة الرؤية ٢٠٢٠ أن يضعوا مكافحة العمى الذي يمكن تجنبه والوقاية منه في صدارة جداول أعمالهم للصحة الوطنية.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٦- جمعية الصحة مدعوة للنظر في مشروع القرار التالي:

جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون،

بعد أن نظرت في التقرير الخاص بالتخلص من العمى الذي يمكن تجنبه؛[١]

وإذ تتذكّر بالقرارات ج ص ع٢٢-٢٩ وج ص ع٢٥-٥٥ وج ص ع٢٨-٥٤ بشأن الوقاية من فقد البصر، والقرار ج ص ع٤٥-١٠ بشأن الوقاية من العجز والتأهيل، والقرار ج ص ع٥١-١١ بشأن التخلص من التراخوما المسببة للعمى على المستوى العالمي؛

وإذ تدرك أن ٤٥ مليوناً من سكان العالم اليوم مصابون بالعمى و١٣٥ مليوناً آخرون يعانون من ضعف البصر؛

١ الوثيقة ج٥٦/٢٦.

وإذ تقر بأن ٩٠٪ من المصابين بالعمى وضعف البصر في العالم يعيشون في أشد بلدان العالم فقرا؛

وإذ تلاحظ الأثر الاقتصادي الهام الذي يخلّفه هذا الوضع على المجتمعات والبلدان؛

وإذ تدرك أن معظم مسببات العمى يمكن تجنبها وأن العلاجات المتاحة هي من أكثر جميع التدخلات الصحية نجاعة ومردودية؛

وإذ تذكر بأنه بغية التصدي للعمى الذي يمكن تجنبه والحيلولة دون زيادة أعداد المصابين بالعمى وضعف البصر، أطلقت مبادرة الرؤية ٢٠٢٠- الحق في الإبصار في عام ١٩٩٩ للتخلص من العمى الممكن تجنبه؛

وإذ تقدّر الجهود التي بذلتها الدول الأعضاء في السنوات الماضية من أجل الوقاية من العمى الممكن تجنبه، مع إدراكها لضرورة مواصلة العمل؛

١- **تحث** الدول الأعضاء على ما يلي:

(١) التعهد بدعم المبادرة العالمية للتخلص من العمى الذي يمكن تجنبه، وذلك بوضعها خطة وطنية للرؤية ٢٠٢٠، في موعد لا يتجاوز عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص؛

(٢) إقامة لجنة تنسيقية وطنية للرؤية ٢٠٢٠، أو لجنة وطنية للوقاية من العمى للمساعدة على وضع الخطة وتنفيذها؛

(٣) البدء في تنفيذ الخطة بحلول عام ٢٠٠٧ كموعد أقصى؛

(٤) إدراج مؤشرات معيارية والترصد والتقييم الدوريين في إطار الخطط بهدف بيان الانخفاض المحقق في مستوى العمى الذي يمكن تجنبه بحلول عام ٢٠١٠؛

(٥) دعم حشد الموارد من أجل التخلص من العمى الذي يمكن تجنبه؛

٢- **تطلب إلى** المدير العام ما يلي:

(١) مواصلة وتعزيز التعاون بين منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء والشركاء في المبادرة العالمية للتخلص من العمى الذي يمكن تجنبه؛

(٢) تقديم الدعم من أجل تعزيز القدرات الوطنية في تقييم العمى الذي يمكن تجنبه والوقاية منه.

= = =